

أنوار الأنبياء ٤٢ | إبراهيم عليه السلام ٥٠ | سورة البقرة | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله على ما اعطى وانعم واكرم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ويتجاوز عنا - [00:00:00](#)

اللهم لك الحمد اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد اما بعد نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس آسلسلة انوار الانبياء وهذه السلسلة آآ ابتدأنا فيها بسورة مريم اخذنا ما يتعلق الايات المرتبطة بذكرى عليه السلام ويحيى - [00:00:21](#)

ثم بعد ذلك آآ الايات المتعلقة بابراهيم عليه السلام ثم انتقلنا الى سورة طه والحديث عن موسى عليه السلام واخذ هذا واخذ الحديث عن موسى عليه السلام اغلب الحلقات او السلاسل كان او الدروس - [00:00:44](#)

اه اخذنا بسورة طه من سورة الاعراف ومن سورة اه يونس اظن آآ كانت هناك مجالس متعلقة بموسى عليه السلام وقصته وانوار هي ليست قصصه هي انوار الانبياء ما يستفاد ويستلهم من هذه القصص والمعاني - [00:01:03](#)

آآ ثم بعد ذلك انتقلنا الى ابراهيم الخليل عليه السلام وابتدأنا بسورة الانعام واخذنا فيها عدة مجالس في الوجهين المتتاليين من قول الله سبحانه وتعالى واذا قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة - [00:01:21](#)

وختم الايات التي وقفنا عندها في سورة الانعام هي ايات تأسيسية منهجية عظيمة في مركزية الايات المرتبطة بالانبياء وهدى الانبياء وهي قول الله سبحانه وتعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى - [00:01:38](#)

فبهداهم اقتده اه اليوم نستمر في الحديث عن ابراهيم عليه السلام ولكن في صورة جديدة بعد ان آآ كانت الجلسات في سورة الانعام اليوم ننتقل الى سورة البقرة سورة البقرة - [00:01:56](#)

وسورة البقرة فيها حديث عن ابراهيم عليه السلام وفيها حديث آآ يعني خلنا نقول في تسلسل سورة البقرة هو ات في موضع مهم جدا وهو في موضع انتقالي ما بين الحديث عن بني اسرائيل الى الحديث عن امة محمد صلى الله عليه وسلم. تعرفون في سورة البقرة من قول - [00:02:15](#)

لله سبحانه وتعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي. اوفوا بعهدكم بدأ الحديث عن بني اسرائيل وذكر موسى عليه السلام والعجل قضية العجل وقضية اقتلوا انفسكم اهبطوا مصر - [00:02:39](#)

وبعد ذلك البقرة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وبعدين آآ الحديث عن اهل الكتاب وبعدين ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق او مصدق اللي ما معهم وبعدين ولما جاءهم رسول - [00:02:57](#)

السحر وبني واليهود ها بعد ذلك ايش ايش عندنا ايضا؟ بعدين ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. بعدين وقالت اليهود ليست النصرى على شيء. لاحظوا كل حديث عن اهل الكتاب. ثم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصرى - [00:03:12](#)

حتى تتبع ملتهم. هذا كله حديث عن اهل الكتاب. ليس كذلك ثم بعد ذلك سيكون الحديث عن هذه الامة وكذلك جعلناكم امة وسطا وستجدون الحديث بعد هذه الايات عن الاحكام المتعلقة بالمسلمين. ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:03:34](#)

في تحريم انما حرم عليكم الميتة والدم وبعد ذلك ليس البر ان تولوا وجوهكم وكتب عليكم الصيام وكما كتب على الذين قبلكم كتب عليكم القصاص في القتلى كتب عليكم القتال وهو كره لكم ويسألونك عن المحيض - [00:03:56](#)

واذا طلقتم النساء كلها احكام متعلقة بهذه الامة الانتقال ما بين الحديث عن بني اسرائيل الى الحديث عن هذه الامة كان عبر بوابة آآ عبر بوابة آآ نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:04:12](#)

انه بعد الحديث عن عن بني اسرائيل اخر شيء في الحديث المتصل عن بني اسرائيل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفسا عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. بدأ الحديث عن ابراهيم عليه - [00:04:34](#)

السلام ولاجل ذلك ولاجل ذلك الحديث عن إبراهيم عليه السلام وعلاقته بالامم هو حديث له شأن في القرآن وهذه قضية مهمة.

ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء ابراهيم عليه السلام تنتسب اليه الاديان - [00:04:58](#)

آآ يعني اقصد اهل الكتاب ايضا هم ينتسبون لابراهيم ولذلك جاء القرآن مصححا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانية. القرآن يؤسس ويكشف عن ما الذي كان عليه ابراهيم عليه السلام. ثم انتم يا ايها المسلمون يا امة محمد عليه الصلاة والسلام كيف تكونون من اتباع

- [00:05:19](#)

ابراهيم وهل الانتساب الى ابراهيم عليه السلام هو انتساب بالكلام انتساب باللقب انتساب لمجرد الاسم انتماء للاسم او ان الانتساب

لابراهيم عليه السلام هو انتساب بالاتباع والمنهج وما هو معالم المنهج الابراهيمي - [00:05:42](#)

حتى نستطيع ان نقول ان من ينتسب اليه يكون ابراهيميا وانها ليست مجرد ادعاءات قال الله سبحانه وتعالى واذ ابتلى

ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس - [00:06:02](#)

امام قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين طيب اه واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن هذه الاية الى تمامها هذه الاية الى تمامها اية عجيبة وعظيمة جدا وهي كاشفة عن واحدة من السمات العظيمة التي كان عليها ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام.

ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:06:28](#)

كان عاملا موفيا لما طلب منه من الله سبحانه وتعالى. ابراهيم عليه السلام لم يكن مجرد بما يعلم او بما يؤمر به وانما كان عاملا بهذا

العلم على تمامه. يعني كان يعمل العمل الذي امر به على - [00:07:01](#)

امام ما يمكن ان يحقق عليه هذا التمام فالتمام عند ابراهيم عليه السلام من جهتين في حسن ايقاع العمل على ما امره الله سبحانه

وتعالى. والامر الثاني في تنفيذ كل ما امره الله به - [00:07:21](#)

فلذلك وصف الله ابراهيم الخليل عليه السلام بانه وفى و ابراهيم الذي وفى كل ما امر به وفق كل ما عليه واذ ابتلى ابراهيم ربه

بكلمات اي باوامر شرعية ها - [00:07:36](#)

فاتمهن مو ففعلهن اتمهن ونتيجة لذلك لحسن الالتزام ولتمام هذا العمل جعله الله سبحانه وتعالى للناس اماما واذ ابتلى ابراهيم ربه

بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما طيب الدرس الاول المستفاد - [00:07:56](#)

من هذه الاية هو ان اولى من ينبغي عليهم الالتزام بالشرعية واولى من ينبغي عليهم العناية بالعمل واولى من ينبغي عليهم الاهتمام

بالاوامر والابتعاد عن النواهي بوم الصالحون هم الصالحون - [00:08:23](#)

بمعنى انه لا ينبغي للصالح ان اذا بلغ في الصلاح منزلة ان يخفف او يعزل نفسه عن الاستجابة لاوامر الله سبحانه وتعالى من الناحية

العملية بانه صالح يعني يبدأ لا - [00:08:47](#)

ابراهيم عليه السلام هو انموذج للصالحين الموفين عمليا لما طلب منهم من الاوامر فهذا الدرس الاول المستفاد وفيه اتباع لملة

ابراهيم. وبالتالي من ينتسب لابراهيم عليه السلام وهو متخفف من الالتزام بالشرعية - [00:09:02](#)

فهذه النسبة فيها خلل كبير جدا هذا الانتساب فيه خلل كبير جدا. لماذا؟ لان ابراهيم وفى واتم وفى واتم. الدرس الثاني هو ان من

سبل الامامة وطرقها والمقدمات التي يمكن ان تكون موصلة اليها الامامة في الدين - [00:09:20](#)

هي حسن الاستجابة لله سبحانه وتعالى على المستوى الشخصي في الالتزام بما امر والابتعاد عما نهى فلا ينتظر الانسان ان يكون

اماما بمجرد العلم واذا تأملت في لفظ الامامة في كتاب الله سبحانه وتعالى ستجدون انه - [00:09:44](#)

مرتبط بالعمل مرتبط بالعمل ولا اشكال ان يكون فيه ذكر للعلم لان العلم من من الامور لا شك المعينة على الامامة لكن الامامة ليست

علما فقط الامامة في الدين ولذلك قال الله سبحانه وتعالى - [00:10:08](#)

واجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا والصبر ايش امل لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون يقين وصبر جيد وتمت كلمة ربك

الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. ايش هي الكلمة التي تمت - [00:10:29](#)

ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة لاحظ نجعلهم ائمة وتمت بما صبروا واضح وآآ هنا اني جاعلك للناس

اماما. نتيجة ايش؟ جاعلك للناس اماما ها باتمامه. يا سلام! يا سلام - [00:10:49](#)

نتيجة اتمامه لما امر به من من الاعمال والعبادات قال الله له اني جاعلك للناس اماما طيب ما هي تلك العبادات التي امر بها ابراهيم

عليه السلام فاتهمها تجد ان المفسرين يذكرون امورا كثيرة. من اهمها - [00:11:14](#)

ما امر به من ذبح ابنه اسماعيل وبعضهم ايضا ذكر خصال الفطرة التي امر بها ابراهيم وكما تعلمون في البخاري اختتن ابراهيم بعد

ثمانين سنة افتتن ابراهيم بعد ثمانين سنة اختتن عمره ثمانين سنة - [00:11:35](#)

والختام من خصال الفطرة والى اخره. وايضا تجدون آآ يذكرون في في بعضهم يذكر الايات التي بعدها. التي هي وعهدنا الى ابراهيم

واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين الى اخر الايات - [00:11:53](#)

الشاهد هو انه اتم ما امر به وهذا الاتمام العملي لما امر به هو من مما جعله الله بسببه اماما ومنه يعلم ان من يطمح ان يكون اماما

يهتدى به - [00:12:07](#)

اماما صالحا كما قال الله واجعلنا للمتقين اماما فليعلم ان السبيل الهم للوصول الى هذه الامامة هي حسن الالتزام هذه كالمقدمة

الشرطية انه لا ينتظر الانسان ان يكون اماما نتيجة مسيرة علمية طويلة في التحصيل والطلب فقط مستحيل - [00:12:28](#)

لا يكون الانسان اماما بمجرد العلم وانما يكون اماما بمطابقة العمل لهذا العلم وفيه ما جاء في ابراهيم الخليل عليه السلام وايضا درس اخر في قول الله سبحانه وتعالى في تمت الاية قال ابراهيم حين قال الله له اني جاعلك للناس اماما. قال ابراهيم ايش؟ ومن

ذريتي - [00:12:47](#)

ومن ذريتي هذا ذكرناه سابقا انه من سمات ابراهيم الخليل عليه السلام الرحمة وهو اب وهو اب اب يفكر في المستقبل لابنائهم

وتفكيره في ابنائه ليس في ابنائه المباشرين فقط وانما في ذريته الممتدة. وتفكيره في ذريته الممتدة لم يكن - [00:13:14](#)

الاساس فيه من الناحية المعيشية وانما من الناحية الدينية كذلك آآ طبعا ايضا اهتم بهم لما قال اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع

عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل فئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات - [00:13:36](#)

ها طيب آآ بعدين ان شاء الله نقف معنا الدعاء لانه في عبر كثير الدعاء التي في سورة ابراهيم. لكن هنا قال ومن ذريتي في دروس

كثيرة من هذا الاهتمام الابراهيمي - [00:13:55](#)

بذريته قال ومن ذريتي يعني يا ربي واجعل من ذريتي ائمة كما جعلتني امامة. قال ومن ذريتي يعني يا ربي ومن ذريتي كذلك قال

الله له لا ينال عهدي الظالمين - [00:14:15](#)

اي ان الظالمين لا ينالون شرفا هذه المنزلة التي هي الامامة وهذا يؤكد المعنى الاول وهو ان من اهم طرق الامامة ايش العمل

والالتزام لان الظلم الظلم فيه مخالفة لمقتضى الامر الشرعي. وبالتالي اذا كان الانسان ظالما فانه لا يكون اماما لا ينال عهدي -

[00:14:38](#)

الظالمين طيب ايش المستفاد من هذا؟ المستفاد من هذا هو ان الامام او المصلح والداعية المقتدي بابراهيم الخليل عليه السلام

ينبغي عليه ان يهتم بالرؤية المستقبلية المتعلقة بالاجيال القادمة لان ابراهيم قال ومن ذريتي - [00:15:02](#)

من سيأتي بعدي وسيأتي بعد قليل ايضا قول الله سبحانه وتعالى في ابراهيم ربنا واجعل فيهم اي في ذريته ربنا وابعث فيهم رسولا

منهم يتلو عليهم آياتك. شف لاحظ النظر المستقبلي للذرية وللأمة التي ستأتي من ذرية ابراهيم عليه السلام. طيب كم كان بين تحقق

دعاء ابراهيم عليه السلام بين دعاء - [00:15:24](#)

بين تحققه عمرا طويلا بين دعائه ربنا وابعث فيهم رسولا وبين بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ها امة امم من الامم مرت وهذا فيه

بعد النظر وطول وخلصنا نقول وبعد الافق وحسن التدبير للمستقبل وحسن النظر ومراعاته وان المصلح يجب عليه ان - [00:15:48](#)

اكسب حساب الاجيال القادمة وينتبه لاحتياجات هذا طبعا ليس اي مصلح هذا المصلح العظيم المصلح الكبير المصلح صاحب النظر الشمولي المصلح الرباني المصلح الذي يريد ان يكون ايضا على طريق ابراهيم ويقتبس من نوره عليه الصلاة والسلام - [00:16:12](#) قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. وهنا كما ذكر بعض المفسرين فيه خبر بان ذريته لن تكون كلها صالحا ها على ان هناك ظالمين في ذريته لن ينالوا - [00:16:32](#)

هذه الامامة وقد استجاب الله سبحانه وتعالى دعاء ابراهيم الخليل فجعل الامامة في ذريته. كما قال سبحانه وتعالى وجعلنا في ذريتهما نبوته والكتاب وآآ ابراهيم عليه السلام آآ لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن يوسف - [00:16:49](#) من اكرم لما سئل من اكرم الناس؟ فقال اكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن او ابن نبي الله ابن خليل الله وهذه السلسلة من الانبياء حفيد اصغر ثم - [00:17:14](#)

ابوه ثم ابوه آآ هذه السلسلة في النبوة آآ هي واحدة من واحدة من الامثلة التي استجاب الله سبحانه وتعالى فيها لابراهيم عليه السلام في قوله ومن ذريتي - [00:17:36](#)

بقوله ومن ذريتي آآ وابراهيم عليه السلام هو عند الله بمكان عظيم وهو عند الله يعني له منزلة عظيمة ولذلك اتخذه خليلا وكما انه بهذه المنزلة عند الله سبحانه وتعالى فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر لابراهيم الخليل مكانه ومنزلة استثنائي - [00:17:58](#) حتى انه ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث المختار بن فلفل عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية - [00:18:23](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم ذاك ابراهيم عليه السلام وبغض النظر عن الكلام العلمي في هذه المسألة انه بعض العلماء قال هذا على سبيل التواضع وعلى سبيل بغض النظر بس الفكرة هي - [00:18:34](#)

انظروا الى مكانة ابراهيم او مكان ابراهيم عند النبي صلى الله عليه وسلم. ولما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء كان يمر بنبي على اثر نبي في تلك السماء حتى انتهى الى - [00:18:51](#)

ابراهيم الخليل في السماء السابع فكان في تلك المنزلة العادية آآ يعني خلنا نقول هو في اعلى مقام من تلك المقامات لي الانبياء وكان ابراهيم حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم مستندا او مسندا ظهره الى البيت المعمور - [00:19:07](#)

لبيت المعمور الذي يدخله سبعون الف ملك كل يوم ومن علماء من قال ان هذا من جنس العمل. فكما انه بنى بيت بيت الله في الارض جعله الله في السماء عند البيت - [00:19:29](#)

المعمور هذا مكانه مكان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فالشاهد ان ابراهيم الخليل له عند الله سبحانه وتعالى مكان واتخذه خليلا وله عند النبي صلى الله عليه وسلم مكان ولذلك اوحى الله في كتابه - [00:19:48](#)

الى نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم اتبع ملة ابراهيم حنيفا. فنحن نتبع نبينا صلى الله عليه وسلم المتبع لي المتبع الى ابراهيم الخليل في اصل هذا الدين والتوحيد والبعد عن الشرك وما الى ذلك على ان لكل نبي شرعته التفصيلية

الخاصة - [00:20:03](#)

طيب قال لا ينال عهدي الظالمين ومنه يعلم ان من اراد ان يكون اماما او يرجو ان يجعله الله اماما يهتدى به في الخير في المستقبل فليجتنب الظلم فليجتنب الظلم واللي يبتعد عن الظالمين حتى لا يحرم هذه المنزلة - [00:20:29](#)

ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ايتين بعد هذه الاية ثم قال الله سبحانه وتعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - [00:20:53](#)

واسماعيل معه يرفع القواعد من البيت واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وهما يرفعان وهما يعملان وهما بينان هذا البيت المعظم كانا يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع - [00:21:11](#)

العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم - [00:21:36](#)

وهذه الايات فيها دروس عظيمة. الدرس الاول ان من اهم سمات اولياء الله والصالحين كثرة الدعاء كثرة الدعاء فابراهيم واسماعيل عليهما السلام يدعوان الله سبحانه وتعالى في هذا المقام الذي هو مقام - [00:21:58](#)

عمل وبذل الجهد اليس كذلك؟ انه هذا يرفع وهذا يبنى وهذا فهذا المكان عادة لا يكون محلا للذكر او للدعاء وانما يكون محلا بذل الجهد والطاقة ولكن الله سبحانه وتعالى يصف حالهما اذ - [00:22:26](#)

يرفع يرفعان القواعد او يرفع القواعد من البيت انهما كانا يدعوان بهذا الدعاء ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. الدرس الثاني هو ان الانسان العامل الباذل المجتهد يجب ان لا ينسى الدعاء بالقبول - [00:22:50](#)

والا يضع في ذهنه انه بمجرد انه عمل فهو فعلمه مقبول خلاص لا هو يعمل ويجتهد ويبذل ويقدم ومع ذلك ومع ذلك يرجو من الله القبول يرجو فابراهيم هو ابراهيم خليل الله واسماعيل هو اسماعيل. وفي هذا الحال من البذل والجهد - [00:23:11](#)

يقدمان هذا الطلب والدعاء ربنا تقبل منا اي يا ربنا انما نرجو منك ان تتقبل منا ونحن نعمل هذا العمل. وهذا مهم ان ان تعرف به نفسك لنفسك. ايها العامل الداعي المصلح انه لازم تتعامل مع نفسك - [00:23:35](#)

على انه لا تنظر الى نفسك انك اذا قدمت العمل الصالح فخلاص العمل مقبول وانت الحين هذا محسوب لك والحمد لله اموري تمام وانا سويت هذا اللي علي وباقي خلاص - [00:23:54](#)

لا لازم تفهم ان هذا عمل ويصعبه رجاء. بل احيانا احيانا ليس فقط يصعبه رجاء وانما احيانا يسحب خوف من عدم القبول ولذلك ايش الايات اللي في هذا المعنى؟ خوفا من عدم القبول - [00:24:09](#)

ماني سامع لا لا لا مو هذا. صحيح والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يؤتون ما اتوا ليس من الذنوب وانما يؤتون ما اتوا من ايش - [00:24:30](#)

من الاعمال الصالحة فالله سبحانه وتعالى يمتدح هؤلاء الصالحين يقول انهم يؤتون ما اتوا او اي يفعلون ما فعلوا من العمل الصالح ومع ذلك قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:24:46](#)

فمن انوار الانبياء الاقتداء بابراهيم عليه السلام في طلبه من الله القبول وهو يجتهد ويبذل ويرفع ويعمل وليست القضية انه بما انه رفع واجتهد وعمل اذا خلاص القضية مقبولة وانت لا لا الانسان الصالح ينظر لنفسه انه يرجو - [00:25:01](#)

دائما هو محل انه يرجو ولا يتعامل مع نفسه انه فعل وفعل وفعل فاينما يستحق ليس بهذه بهذا المنطق. هذا اذا كنا نريد ان نتبع طريق ابراهيم عليه السلام واذ يرفع ابراهيم القواعد من بيت اسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. الدرس الثاني -

[00:25:20](#)

الاستفادة من ادعية الانبياء في علاقة الاسماء الحسنی بالدعاء وهذا باب من ابواب التعبد عظيم باب من ابواب التعبد عظيم وسر من اسرار الوصول كبير الاسماء الحسنی في القرآن الكريم الاسماء الحسنی في ادعية الانبياء هي من اعظم الطرق - [00:25:41](#)

الموصلة الى الله سبحانه وتعالى فتأمل في ادعيتهم وانظر ما الاسماء التي كانوا يأتون بها وما الصفات التي كانوا يأتون بها في الدعاء ان من اعظم الحرمان ان يحرم الانسان في باب الاسماء والصفات - [00:26:07](#)

ان يحرم معناها الاعظم والاكبر الذي هو التعبد بها ويشغل بالجدل حولها الميل فيها ولذلك قال الله سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:26:25](#)

وهذا وان كان صادقا في الاساس على مشركي العرب الذين كانوا يعبدون اصناما ويشقون لها او يشتقون لها من اسماء الله اسماء فاشتقوا اللات من الله والعزى من العزيز والمناه من المنان كما قيل هذه بعض الروايات في هذه القضية لكن ومع انها في ذلك الا انه يمكن ان يفهم - [00:26:53](#)

ام من هذا المعنى العام حتى داخل الوسط الاسلامي من يتنكب سبيل التعبد لله وتعظيمه عبر هذه الاسماء وان يكون هذا حظه الاساس منها الى ان يكون حظه الاساس ان ينصرف - [00:27:20](#)

من هذا التعبد الى الجدل يعني خلنا نقول اه السلوك بها غير سبيل اه الغير السبيل الذي سلكه اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم ومن تبعهم من ائمة المسلمين في القرون المفضلة الذين كانوا يتعاملون مع هذه الاسماء تعاملًا فطريًا - [00:27:37](#)

اوليا من حيث المعنى ومن حيث الفهم ويصلون به مباشرة الى التعبد بخلاف ما احدث بعد ذلك من بناء الحواجز الكثيرة بينك وبين الاسماء والصفات حتى انك حتى تصل الى التعبد بهذا الاسم - [00:27:58](#)

تحتاج الى منظومة تأويلية طويلة حتى تصل الى الخلاصة فيما يتعلق بهذا المعنى. وهذا بلا شك معيق ومؤثر ومؤخر في قضية التعبد لله سبحانه وتعالى بهذه الاسماء اما المنطق الفطري الاول الاساسي الذي كان عليه الصحابة فهو الذي عبر عنه ذلك الصحابي لما كان يقرأ في كل ركعة سورة الاخلاص - [00:28:17](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت ذلك؟ قال لانها صفة الرحمن فاحب ان اقرأ بها ها البعض لا نتيجة هذه الحواجز صار في مثل كهربا عنده من الاسماء والصفات - [00:28:42](#)

من يوم ما يجي اسم او صفة يعني يحاول انه يبتعد عن بعض الدلالات وينظر فيه وبعض الادوات حتى يصل الى معنى يبتعد به عن المعنى الذي لا لا - [00:28:56](#)

ان نصوص الاسماء والصفات لم تأتي لهذا ولم ينزلها الله سبحانه وتعالى في كتابه امتحانا واختبارا وابتلاء حتى ينظر من يؤولها التأويل الصحيح وانما انزلها الله سبحانه وتعالى حتى نتعرف عليه - [00:29:08](#)

وتتعبد له سبحانه وتعالى بها هذه نصوص الاسماء والصفات ومن اعظم صور هذا التعبد الدعاء ومن اعظم سور هذا الدعاء او الوصول الى حسن الدعاء فيها ان تتأمل ادعية الانبياء. ومن هنا - [00:29:23](#)

انطلقنا من قول ابراهيم عليه السلام ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم انت تسمعنا يا ربي وتعلم ما نقوم به وما نعمل فنسألك القبول وانت وانت يا ربي سامع لنا عالم باحوالنا - [00:29:39](#)

وهنا ان تحاول تتأمل لماذا ربط هذا الدعاء بصفة بصفتي او باسمي الله السميع وباسم الله العليم. باسم الله السميع وباسم الله العليم. لماذا؟ حاول تتأمل في مثل هذا المعنى وتنتظر - [00:29:58](#)

حتى يعينك هذا على فهم المعاني والاسماء والصفات التي تربطها بادعيتك ربنا واجعلنا مسلمين لك بعد بعد الحال ربنا واجعلنا مسلمين لك طيب ايش معنى واجعلنا مسلمين لك؟ من قبيل - [00:30:15](#)

منقادين مستسلمين ها جيد يعني اقصد مرتبطة باي معنى بمعنى الاستسلام والانقياد والاخلاص. جيد؟ طيب الان الان الدعاء بهذا هو دعاء في اعمال متقدمة ام هو في الاعمال الاساسية التي ينطلق منها اصلا - [00:30:43](#)

الاساسية لانه اجعلنا مسلمين لك من لك هذا اساس الاسلام. جيد؟ ومن هنا نستفيد درسا وهو اذا دعوت الله اذا دعوت الله سبحانه وتعالى فلا يكن دعاؤك اياه في امور تفصيلية متقدمة - [00:31:11](#)

وتنسى الامور الاساسية الخط الاول الذي يمكن ان تنطلق منه في كل شيء بل اجعل دعائك لله سبحانه وتعالى دعاء في اهم الامور في الدائرة الاولى في المقدمة في الاساس - [00:31:28](#)

فيما دعا فيه ابراهيم اجعلنا مسلمين لك واضح؟ طيب ابراهيم منقاد اوليس منقادا مستسلما ام ليس مستسلما؟ مسلما ام ليس مسلما؟ هو كذلك. ولكن اعادة الدعاء والتأكيد على هذا المعنى - [00:31:42](#)

وبذلك وبذلك ينبغي ان نعلم ان من اهم ما ندعو به اليوم هو ان ندعو الله سبحانه وتعالى بان يثبتنا على الايمان وان يثبتنا على الاسلام وان يجعلنا مخلصين وان يجعلنا مسلمين وان يهدينا. هذه الادعية التي نحن قد نعتبرها يعني ادعية اولية كل الناس يعرفونها وكل - [00:31:58](#)

المسلمين يدعونها انا ابغى ادعي باشيء دقيقة كذا يعني تمام لا في هذه ادعية الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم بما بما كان يدعو جل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في هذه المعاني - [00:32:19](#)

التي يمكن ان تصنف بانها في اول قضايا الاسلام كان يدعو في هذه المعاني ولكن الفرق هو انه كيف كان يدعو انظر ادعية النبي صلى الله عليه وسلم ما هي - [00:32:37](#)

اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد وانت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد ان تنوب

السماوات والارض انت الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق - [00:32:52](#)

اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما

اردت هذا من اشهر ادعية النبي صلى الله عليه وسلم وهو في البخاري ومسلم - [00:33:04](#)

وفي صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى وكان النبي صلى الله عليه

وسلم يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري كله. اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي وهزلي

وجدي. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو - [00:33:17](#)

اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجلها وله واخرهانيته وزقه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

وكان النبي اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما قال انس بن مالك ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

ليه ادعياء الادعية - [00:33:36](#)

الانبياء ليست في قضايا يعني خلنا نقول غريبة وعجيبة او متقدم لا لا هي في قضايا اساسية ولكن الفكرة هي كيف كانوا يدعوا؟

كيف كانت معاني العبودية تتمثل في تلك الادعية - [00:33:52](#)

ومن لا يدرك هذا المعنى يفوته خير كثير جدا من لا يدرك هذا المعنى يفوته خير كثير. وهذا كما انه في الدعاء حتى في الالتزام

في التمسك انت انت ايش الاشياء اللي تحرص على التمسك بها؟ هناك من يحرص على - [00:34:09](#)

يريد ان يتقرب الى الله فيحرص على التمسك ببعض السنن التي لا يعرفها الا القليل من الناس. تمام اهم ما تتمسك به ليس هذا اهم

ما تتمسك به هو لا اله الا الله - [00:34:24](#)

والصلوات الخمس وصيام رمضان وبر الوالدين وصلة الرحم وهذه الامور الاساسية المعظمة في الشريعة اهم ما تبتعد عنه بعض

الناس يبتعد يقول لك والله هذي اللفظة فيها محذور شرعي يمكن تمام - [00:34:36](#)

مراعاة هذا تمام لكن اهم ما يجب ان تحاذره وتحذر منه وتبتعد عنه ولا تقربه من غيره هو اعظم ما غلظت الشريعة القول فيه من

الشرك والكفر بالله والرياء والكبائر مثل الزنا قتل النفس وما الى ذلك. والربا - [00:34:59](#)

واكل مال اليتيم وآ الى اخره من المحرمات الاساسية المذكورة في مثل قول الله سبحانه وتعالى قل تعال واتلوا ما حرم ربكم عليكم

الا تشركوا به شيئا الى اخر الاية. وهذه الاية والائتين بعدها - [00:35:20](#)

ثلاث ثلاث آيات في سورة الانعام قال عنها ابن مسعود من اراد ان يقرأ وصية النبي صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ

هذه الثلاث اية هذا هو الاسلام تم - [00:35:38](#)

هذه هي الاوامر الاساسية اه لاجل ذلك وهذا طبعا كله مستفاد من دعاء ابراهيم ربنا واجعلنا مسلمين لك دعاء بانه يا رب اجعلنا

مسلمين لك. طب هو هذا هو مسلم لله. لكن هذه هي القضية الكبرى عند ابراهيم عليه السلام - [00:35:50](#)

ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وهذا مر معنا الدرس انه المصلح يفكر في الاجيال القادمة. ومن ذريتنا امة مسلمة

لك وارنا مناسكنا بصرنا علمنا مناسكنا هذي امور متعلقة بالتشريعات منهم من قال المناسك المرتبطة - [00:36:09](#)

آ النحر وآ الذبح يدخل في قضية الهدى او الاضاحي او ما الى ذلك من امور التعبدية المتعلقة بهذا المعنى او مناسك الحج وما يتعلق

بها وارنا مناسكنا وتب علينا - [00:36:32](#)

انك انت التواب الرحيم تب علينا هذه نفس الشيء قضية مركزية في الاسلام وفي ادعية الانبياء وفي ادعية الصحابة وفي ادعية

الصالحين وانت تتعجب انه كيف هذي القضية بدأت تنزاح عن المركز - [00:36:51](#)

حتى في كثير من الكتابات السلوكية في علم السلوك وفي التراث الاسلامي تلحظ انه بعض المقامات صارت تحتل مقامات التعبدية

تحتل الوسط وتبتعد هذه المقامات اللي هي مقامات التوبة والرجاء والخوف وتأتي مقامات - [00:37:11](#)

الفناء والعشق وما الى ذلك وهذا استبدال غير صحيح ابدًا. واحيانا لما تأتي مثل هذه المنازل مثل منزلة التوبة تجد بعض علماء

00:37:35 - السلوك يقول لك وهذا من منازل العامة مثلاً -

وهذا من منازل العامة اما منازل الخاصة ففوق ذلك ما هي التوبة فتجد في مثل مدارج السالكين لابن القيم تعقبا على مثل هذا المعنى.
وانه ليس صحيحا ليس صحيحا لو مدارس السالكين قريب بس اعطيني افتح لي منزلة التوبة السريعة - 00:37:48

بس تجد انه انه هذا الاستدراك آآ انه لا كيف التوبة هي بداية الطريق ومنتصف الطريق ونهاية الطريق ونهاية الطريق ابراهيم الخليل واسماعيل في وسط العمل الصالح يدعو ان ايش يقولون - 00:38:05

ماذا يقولان وتب علينا ها النبي صلى الله عليه وسلم حين يأتيه ابو بكر الصديق كما في البخاري ومسلم فيقول علمني دعاء ادعوا به في صلاتي ايش يعلمه اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:38:25

طب النبي صلى الله عليه وسلم بما كان يدعو في صلاته او في دعائه بشكل عام الدعاء الذي قلنا قبل قليل لك اسلمت بك امنت
وعليك توكلت اليك انبت بك خاصمت اليك حكمت فاغفر لي - 00:38:47

ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت. ولذلك اذا احنا كنا دائما نتكلم عن مرجعية الوحي مرجعية الوحي مرجعية الوحي
مرجعية الوحي ليس فقط في الاحكام وان مرجعية الوحي في ضبط كليات - 00:38:59

التعبد والاوليات في قضية السلوك والعبادة والتمسك وما الى ذلك ولذلك فان من اعظم الاوليات والاولويات هي اولوية ومركزية التوبة التوبة كعمل صالح ينبغي ان يواظب عليه الانسان. ما وجدته - 00:39:15

طيب المهم خلاص ارجعوا مدارس سالكين منزلة التوبة ستجدون كلام الامام ابن القيم في التعقب على في بداية بداية منزلة التوبة في اي منزلة هذي طيب في البداية يعنى هلاً في منزلة التوبة نفسها. فين منزل التوبة - 00:39:36

عموما خلاص مو مشكلة بعدين نقرا اذا فتحت منزل التوبة نفسها طيب مثلا هنا في بداية منزلة التوبة ايش يقول ابن القيم؟ يقول ومنزلة التوبة ومنزلة التوبة اول المنازل واوسطها - [00:40:04](#)

واخرها فلا يفارقه العبد السالك ولا يزال فيه الى الممات وان ارتحل الى منزل اخر ارتحل به. فاهم ايش معنى منزل عبد الرحمن منزل من منازل العبادة يعني التوبة الخوف الرجاء المحبة الى اخره. لاحظوا يقول وان ارتحل الى منزل اخر الانسان المتعبد في طريقه الى الله - 00:40:28

ان ارتحل الى منزل اخر ارتحل به بمنزل التوبة ما ارتحل عنه امتحن به واستصعبه معه ونزل به فالتوبة هي بداية العبد ونهايته. وحاجته اليها في النهاية ضرورية. مو في النهاية يعني في نهاية عمره - 00:40:49

في النهاية يعني في نهاية طريقه الى الله سبحانه يعني وصل ووصل ووصل وقطع في طريقه الى الله حتى وصل الى مقامات ها متقدمة وعالية ورفيعة هو يحتاج الى التوبة ايضا في تلك المقامات. كما ان حاجته اليها في البداية كذلك وقد قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها - 00:41:07

وهذه الآية في سورة مدنية خاطب الله بها اهل الايمان وخيار خلقه ان يتوبوا اليه بعد ايمانهم وصبرهم وهجرتهم وجهادهم ثم علق الفلاح بالتوبة تعليق المسبب بسببه. واتى باداة لعل ليتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - [00:41:26](#)

بالترجي ثم قال وذكر كلاما كثيرا في هذا المعنى اه وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في المجلس الواحد قبل ان يقوم مئة مرة ربى اغفر لى وتب على. انك انت التواب الرحيم - 00:41:45

وما صلى عليه الصلاة والسلام صلاة قط بعد ان نزلت عليه سورة النصر الا قال فيها ايش؟ سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لن ينجى احد احدا منكم عمله الى اخره - [00:42:01](#)

فصلوات الله وسلامه على اعلم الخلق بالله وحقوق وحقوقه وعظمته وما يستحقه جلاله من العبودية واعرفهم بالعبودية وحقوقه ان هذا يعنى كانه يقول انه النبى صلى الله عليه وسلم لانه اعلم الناس بالله وكان مواظبا على مؤكدا على منزلة التوبة - 00:42:21

فمنه صلى الله عليه وسلم نعرف قيمة هذه المنزلة لا من بعض التقارير السلوكية التي تجعل التوبة منزلاً من المنازل التي في البداية

يعني يعني انت كنت عاصي ومذنب مدري ايش يلا الان عندك عبادة التوبة - 00:42:42

وبعدين تنسى عبادة التوبة والان تترقى في بعض المقامات والعبادات. واحيانا هذا الترقى بهذه الطريقة مع عزل مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم ومعالم الوحي عن هذا الطريق احيانا تجد الانسان يمشي يمشي يمشي بعدين يسويه - 00:42:57
انحرف انحرف وينتكس. ينتكس من طريق السلوك من طريق السلوك الذي سلك فيه غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم طيب وتب علينا ابراهيم واسماعيل يقولان تب علينا ومن هنا تعرف مركزية هذا الدعاء ومركزية هذه المنزلة ومركزية هذا المعنى -

00:43:13

انك انت التواب الرحيم وهنا الربط بالاسماء ايضا وبين الدعاء ربنا وابعث فيهم في هذه الذرية رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم الاهتمام بالاجيال القادمة - 00:43:36

بمفردات تفصيلية متعلقة بما يهم الاجيال القادمة يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم هذا درس في معرفة احتياجات الاجيال القادمة وما الذي يصلحه؟ انه ابراهيم هنا يدعو يدعو الله ان يبعث فيهم رسولا يفعل هذه الاشياء - 00:44:02
يتلو ويعلم يزكي انك انت العزيز الحكيم وهنا ايضا لاحظوا ابراهيم الخليل في كل دعاء الختام بايش؟ باسماء الله الحسنی. كل دعاء الختام باسماء الله الحسنی انك انت العزيز الحكيم. ثم قال الله سبحانه وتعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم - 00:44:26
الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة ان من الصالحين ان قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. شفتوا هذه الآية؟ قال رب اسلم ها - 00:44:50

هذه خلاصة لا هم معلم من معالم مدرسة الخليل وملته عليه الصلاة والسلام والمعلم الآخر وهو مرتبط به وهو المعلم الملقب بالحنيف اللي هو المائل عمدا وقصدا عن الشرك واهله الى تحقيق التوحيد والعبودية لله سبحانه وتعالى - 00:45:06
هذان معلمان كما قلت سابقا انت تقول طيب تمام هذا هو اصلا الاسلام يعني هذا بدء تمام. هو هذي البداية وهذي الوسط وهذي النهاية. وهي معقد الشرف وهي العروة الوثقى - 00:45:32

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك الوثقى هي هذي يكفر بالطاغوت هذه حنيفا صح ويؤمن بالله هذي اسلم فقد استمسك بالعروة الوثقى ولذلك فسرنا او فسرت العروت قبل لا اله الا الله ولا اله الا الله يكفر بالطاغوت لا اله الا الله يكفر بالطاغوت الا الله يؤمن بالله - 00:45:47

طب هذا نفسه هذا نفسه هو كلام ابراهيم الخليل واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. براء تساوي لا اله الا الذي فطرني هذي تساوي الا الله وجعلها كلمة باقية في عقبه. اي انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني جعل هذا المعنى كلمة ابراهيم الخليل - 00:46:13

جعلها كلمة باقية في عقبه هذه الكلمة الباقية في عقبه هي لا اله الا الله فهذا دين الخليل وهذه ملة ابراهيم. ومن انتسب الى ابراهيم او قال انه ابراهيمي او يريد ان يكون ابراهيميا. فهذا - 00:46:42

انما يكون بالابتعاد عن الشرك واهله وعمن كفر بالله وحرف دينه ولا يكون المرء ابراهيميا الا بذلك ولا يكون المرء ابراهيميا الا بذلك ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة من الصالحين. ان قاله ربه - 00:47:00
اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ومن هنا تعلم انك اذا اردت ان تتقرب الى الله سبحانه وتعالى خاصة اذا شعرت بالتقصير او بتجاوز الحد في الذنوب والمعاصي او بحالة الوحشة في القلب - 00:47:22

واخذت افكر اين الطريق الاقرب في الوصول الى الله وكيف يمكن للانسان ان يسلك طريقا يحرق به الذنوب والمعاصي ويزيل اثارها ويترقى في المقامات حتى يبلغ ان شاء الله ان يحبه الله سبحانه وتعالى - 00:47:44

فهو طريق الاستسلام لله وتطويع القلب والخضوع له والذل له وان يطرد الانسان من قلبه معاني التعلق بغير الله وان يتعلق بالله وحده ويتمثل هذا عمليا في مثلا سجدة خالصة لله سبحانه وتعالى - 00:48:03
يثنى الانسان فيها على الله بمعاني التوحيد والكمال والجلال ويترأ فيها من الحول والقوة ويعترف فيها بالتقصير ويذكر فيها مقدار

احتياجه لله سبحانه وتعالى ثم يطلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى والتوفيق والتسديد معترفا انه - [00:48:26](#)

لا حول له ولا قوة الا به. ومعترفا انه لا وصول اليه سبحانه وتعالى الا به هذا اوثق طريق تصل به الى الله سبحانه وتعالى لا تبحث لا تبحث في طريق اوثق من هذا - [00:48:49](#)

لا تبحث في شيخ سيوصلك الى الله جيد او واسطة لن تستطيع ان تصل الى الله الا به فتجلس في حضرته حتى يوصلك الى المقامات عليك. ابدا لا يكون هذا - [00:49:06](#)

الذي يوصلك الى الله ويقربك منه وهو الحبل الوثيق وهذا التذلل لله وحده ومتى تذلت لغيره سبحانه وتعالى في طريق التعبد فاعلم انك قد تنكبت الطريق في طريق التعبد الذلة على المؤمنين هذا في باب السلوك - [00:49:20](#)

والعمل والخلطة وكذلك خفض الجناح للمؤمنين وللوالدين وهذا كله وارد في الشريعة لكن في التعبد التعبد بينك وبين الله مباشرة وسره الحقيقي هو في تحقيق اصل معنى الاسلام والاستسلام والانقياد والذل لله وحده - [00:49:45](#)

هنا وبهذا الطريق الذنوب والمعاصي لا مكان لها واثار الذنوب والمعاصي تبعد عن الانسان ويبقى الانسان مستمسكا بالحبل الوثيق والله سبحانه وتعالى يهديه ويصلحه ويوفقه وو الى اخره وهنا وهنا - [00:50:09](#)

تفقه وتفهم معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ليس المقصود بهذا انه قال لا اله الا الله - [00:50:28](#)

وكانت حياته بعيدة عند استسلامه لله او عن الانقياد لامره وكانت حياته بعيدة عن ان يطبق فيها شرعه ليس هذا هو المقصود جيد؟ وانما المقصود من قالها اولاً يبتغي بها وجه الله محققاً لها صدقا من قلبه - [00:50:43](#)

والذي والذي من شأنه من يفعل ذلك فان من شأنه ان لا تكون حياته مخالفة بهذا المعنى. هذا اصلا مقتضى يعني من لوازم تحقيق قول لا اله الا الله فهما وعلماء وصدقا وابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى - [00:51:03](#)

الا يكون الانسان مأسورا في حياته في مستنقعات الذنوب والمعاصي والكبائر وان كان قد يزل بين فترة واخرى وهذا فيه كلام اكثر من من جهة التحقيق في هذه النصوص اذ قاله ربه اسلم قال اسلمت لربي لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه - [00:51:24](#)

ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون هذي الصفحة والصفحة اللي بعدها في سورة البقرة تظهر لك قيمة الاسلام. قيمة الاسلام في معناه الاساسي - [00:51:46](#)

بمعناه المنطلق الاساسي الاستسلام. عجيب يعني هذي ملة ابراهيم وهو يقول اجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. في نفس الصفحة اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت. بعدين وصى بها - [00:52:02](#)

بني وايضا يعقوب وصى بها ها ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. لاحظ الوصية بالميثاق الاكبر الاسلام الاستسلام لانقياد فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ثم ان كنتم شهداء اذ حضروا يعقوب الموت اذ قال لبنيه

ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله - [00:52:16](#)

ابراهيم واسماعيل واسحاق اله واحد ونحن له مسلمون. طيب الصفحة اللي بعدها وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قلب الملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [00:52:42](#)

والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد فدوى وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيهم الله وهو السميع العليم. صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. ونحن له عابدون

ولا تحاجونا في الله وهو ربنا - [00:53:02](#)

كملنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتب شهادة عنده من الله وما الله بغاش - [00:53:25](#)

عما تعملون الى اخر الايات. هاتان الصفحتان فيها ابراز متكرر وبمختلف الوسائل او الاساليب لقيمة الاستسلام والانقياد لله وانه هذا دين الانبياء وهذا محور عناية الصالحين وهذه هي الوصية المتداولة - [00:53:38](#)

من ابراهيم ويعقوب وهي محل خلنا نقول النظر الالهي لان من يرغب عنها فقد سفه نفسه ها فهي هذي محورها متلخصا في قوله سبحانه اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. وهذا هو دين الاسلام وهذه هي خلاصته - [00:54:00](#)
اما من عرض لك الاسلام على انه مجرد تسامح ومحبة وسلام وعطف على الناس ويعني اه اتصال بالثقافات البشرية والتعرف على سائر الامم وانه بناء حضارة مادية تمام وتعایش وما الى ذلك ها ولا يظهر لك مركز الاسلام وثقله الحقيقي الذي هو الاستسلام لله وحده - [00:54:22](#)

والانصراف والميل عمدا وقصدا عن الكفر بالله والشرك به وعن من هذا شأنه من الناس الى التمسك بلا اله الا الله وتحقيق العبودية من يعرض لك الاسلام بالسورة الاولى ولا يبين لك ان هذا هو العمود والمركز والاساس فاعلم انه - [00:54:53](#)
خائن هذا الذي يعرض لك السنا ب هذه الطريقة هذا خائن هذا يخونك ويخدعك. لماذا؟ لانه يأتي الى عهد الله ولما خلق الله البشر لاجله فيجرده عن معناه الاساس ويعرض لك بعض الامور ويقول لك هذه هي الاسلام في اساسه ولبه حتى انه يقول لك ان الاسلام مأخوذ من السلام - [00:55:15](#)

وهذا خيانة وخداع وتحريف لحقيقة الاسلام الذي انزله الله سبحانه وتعالى ورضيه لنا ديننا ولكن ان اسست هذا ثم قلت هذا وان من اعظم ما جاء به الاسلام بل هو من اركان الاسلام الكبرى العدل والعدل يكون مع المسلم ومع غيره بل حتى لو كان غير المسلم معاديا لك فهذا لا - [00:55:44](#)

يعني انك تظلمه ولا يجرمكم شئان قوم على الا تعدل اعدل وهو اقرب للتقوى ومما جاء به آ البر والصلة وو والى اخره وهذه كلها ضمن المنظومة التي جوهرها ولبها ومصدرها ومرتكزها وركانها وقاعدتها الوثيقة هي تحقيق - [00:56:13](#)
والعبودية لله وحده لا شريك له والنظر الى الخلق بناء على قيمة هذا الجوهر لديهم. فمن كان محققا لهذا الجوهر فقيمه عند الله وعند عباده الصالحين تختلف عن قيمة من لم - [00:56:38](#)

يحقق ذلك؟ ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ساء ما يحكمون ايش اللي في سورة صاد ام نجعل المتقين كالفجار ايش بداية الاية - [00:56:59](#)
فنجعل الذين امنوا كتابنا انزلناه اليكم افنجعل الذين امنوا بصحتك المفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار كتاب انزلناه اليك. عم نجعل المتقين كالفجار ها وكذلك في سورة نون ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين - [00:57:19](#)
كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ما لكم كيف تحكمون ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هذا على المستوى العملي التفصيلي التشريعي في سورة البقرة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم. ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد - [00:57:44](#)

مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه اما من يقول لك الاسلام لا يفرق بين الناس وانما يتعامل بمبدأ الانسانية العامة يعني اذا انسان كان كافر او ملحد او يهودي او نصراني فكل واحد له اعتقاده الداخلي وانت لك اعتقادك مسلم - [00:58:05](#)

الله اعلم باحوال الناس ويعني ربما آ يكون هناك ملحد صاحب اخلاق قد يصل الى الله سبحانه وتعالى وانت لا تصل اليه لانك اذا خرجت من البيت تكون معاهد حواجيك زي كذا فمممكن تدخل النار وهو يجحد وجود الله بس لانه مبتسم ممكن يدخل الجنة خاصة وانه عنده - [00:58:29](#)

سطل موية يحطه للعصافير كل صباح فتجي تشرب منه. فمممكن يدخل الجنة بناء على ذلك و بعضهم يمد في غيه ويقول كلاما هو كفر بالله سبحانه وتعالى وهذا سمعته من احد - [00:58:49](#)

هؤلاء الداعين يقول اه كلام شوية ملخبط يقول انه اصلا يقولوا انا لا انظر الى الله سبحانه وتعالى كذات وانما انظر الى الله كمعنى وهو معنى الرحمة وبالتالي كل من اقترب من تحقيق معنى الرحمة فهو اقرب الى الله سبحانه وتعالى وبالتالي - [00:59:09](#)
الملحد الرحيم قد يكون اقرب الى الله سبحانه وتعالى. هذا هذا المعنى آ فيه جحد لاصل الاسلام ومقاماته. هذا قاله احد من قال كان

قاله للصحيفة السويدية لكنها اه سجلت يعني وشفت رأيتها فيديو يعني. على اية حال اه هذه خيانة - 00:59:28

هذه خيانة. الاسلام يجب ان ان يرتب يبدأ باصوله وكلياته وجوهره وعموده الذي قامت عليه هذه الشريعة الذي قام عليه دين

ابراهيم الخليل والذي امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه - 00:59:50

ثم بعد ذلك تعرظ البقية وهذا اسسه النبي صلى الله عليه وسلم مع معاذ ابن جبل حين بعثه الى اليمن كما في البخاري ومسلم قال

انك تأتي قوما اهل الكتاب - 01:00:05

فليكن اول ما تدعوهم اليه اول ما تدعوهم اليه. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا الاسلام فان هم اطاعوا لك بذلك

فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ

من اغنيائهم فتدفع الى فقرائهم - 01:00:15

اما لمن اجي الى هؤلاء فاقول لهم آ نحن اصحاب رسالة واحدة وكلنا حبايب ونحب بعض واهم شي احنا نكون كويسين وانتم تكونوا

كويسين ونحب بعض ننهي الاختلافات التي تسبب الى البغضاء في هذا العالم ونعيش - 01:00:38

حياة سعيدة بمحبة ووثام. وفي الاخرة كل يتحاسب هذا يختلف مع مبدأ اصلا ارسال الرسل وانزال الكتب. ارسال الرسل ارسلهم الله

ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور. لتأتي الى صاحب الظلام فتقول له انت في ظلام ولتقول له طريقك هذا ينتهي الى النار. وهي

تقول له ولتقول له انا ان سكت عن طريقك هذا فانا - 01:00:57

خائن لك لاني اعلم ان نهاية طريقك النار وان سكت عنك فانا اسكت عن كارثة انت ستقع فيها وهذا معنى قول الله سبحانه وما

ارسلناك الا رحمة للعالمين الرحمة اعظم صورها هنا هي الانقاذ من النار - 01:01:25

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ليس معنى الرحمة ان يرى ان يرى المسلم الشخص الآخر كافرا ويعلم انه يمكن ان يوصل له الحق

وينقذه من النار ثم يترك هذا ها يضع له كيس بيض في الصباح عشان ياكله فيكون يظن ان هذا هو - 01:01:44

معنى الرحمة الكبرى التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم تعامل معه باخلاق حسنة خاصة اذا كان جارا واحسن اليه نعم هذا

من الاسلام ولكن الرحمة الحقيقية قبل البيض اللي تحط له اياه ولا الفاتورة اللي تدفعها عنه - 01:02:05

قبل ذلك هو ان تسعى لانقاذه من النار وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ تحديدا حين جاء لليهودي وقال له قل لا اله الا

الله وهو على فراش الموت. فقال له فقال لا اله الا الله. فقال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي انقذه بي من النار - 01:02:23

الحمد لله الذي انقذه بي من النار احيانا تعرض يعرض قضية اليهودي جار النبي صلى الله عليه وسلم يقول شف جار النبي صلى الله

عليه وسلم يهودي وكان يضع له الشوك طبعا هذي مي ثابتته كان يضع الشوك مو ثابتته مو صحيح. تمام؟ بس ماشي - 01:02:43

ايه طب كمل الحمد لله الذي انقذه بي من النار ترى لما تكمل القصة يعني ترى كان رايح النار هذا كان رايح النار بس النبي صلى الله

عليه وسلم دعاه الى الله وقال الحمد لله الذي انقذه بي من النار لازم تكمل - 01:02:59

طب وناخذهم حجزت منها حديث اخر. طيب لكم دينكم ولي دين تمام بس هذي في سورة الكافرون سماهم الكافرون وقال قل يا

ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون هذا براءة ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما - 01:03:13

ولا انتم عابدون وما اعبد لكم دينكم ولي دين براءة ولذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنن انه قال عن هذه السورة انها

براءة من الشرك امن تعرظ هذه الاية وحدها وتضفي عليه الاطار الذي تصنعه انت فهذا غير صحيح. هذا غير صحيح - 01:03:27

وكما قلت هذا لا يعني بالعكس آ يعني اقصد هذا لا يعني الغلظة والجفاء بالعكس هذا المعنى ومن اعظم ما يؤسس الرحمة في نفسك

للناس ومن العلماء ومن المعاني التي يذكرها اهل العلم في موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مسألة - 01:03:46

هذي مثلا ذكرها ابن رجب في جامع العلوم والحكم انه ما المعاني التي ينبغي ان تقر في نفسك وانت تأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر؟ يقول لك في في منازع من المعاني يمكن ان تلاحظها - 01:04:05

واحدة من المعاني التي ينبغي ان تلاحظها معنى الرحمة بان تنكر المنكر رحمة بمن انكرت عليه اذ ان عاقبة هذا وبال عليه ومن

المعاني مثلا الغيرة لله سبحانه وتعالى. ومن المعاني ومن المعاني وهكذا. مجموعة من المعاني يمكن ان تقر في النفس وانت تأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر. واحدة منها الرحمة - [01:04:18](#)

فمن اعظم معاني الرحمة ان تدعو الناس الى الله وان تبعدهم عن طريق الشرك والكفر والانحراف والانحلال بحسب هذا الطريق

خاصة اذا كان شيئا كفريا اذا كان دين اخر محرف باطل - [01:04:40](#)

وانت تعلم ان هذا الدين فيه من الكفر بالله سبحانه وتعالى ومن ادعاء الولد لله سبحانه وتعالى او ادعاء ان الله ثالث ثلاثة او الى

اخره فان تصور الرحمة بهذا اهل هذا الدين - [01:04:54](#)

بان تفرش اسنانك جيذا حتى تكون ابتسامتك بيضاء ها وانت تسكت على الكفر الذي لديه وتظن ان هذا هو التسامح فهذا خطأ كبير التسامح الحقيقي والرحمة الحقيقية ان تأخذ بيديه وترشده الى ما ينجيه عند الله سبحانه وتعالى والى سعاده في الآخرة -

[01:05:08](#)

وهذا العمل يسطر الاسلام فيه عنوان لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون او خير من ان يكون لك حمر النعم لو كان لك

من اموال العرب ونفائسها وكرائمها ما كان واحد من الناس يهتدي على يدك هذا خير من تلك - [01:05:29](#)

فتنطلق وانت تدعو الى الله سبحانه وتعالى سمح النفس كريما سخيا ترحو للناس الخير ولا تحسدهم اه عليه هذا هذا هو المعنى

الاساسي وهو المعنى المركزي وليس بعكس ذلك. ولذلك من الواجبات على الدعاة وعلى المصلحين وعلى المهتمين - [01:05:48](#)

مين في هذا الزمن ان يعيدوا تصحيح المفاهيم؟ لان هذا الزمن انتكست فيه انتكس فيه هذا المفهوم وقدمت هذه القضية بغير

حقيقتها وبغير اه مراد الله وعلى خلاف مراد الله سبحانه وتعالى. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:06:07](#)

- [01:06:25](#)